

مَرْقُسَ

يحيى بن زكريا

١

١ بَدَايَةُ الْبُشْرَى بِعِيسَى الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ. ٢ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِ إِشْعِيَا النَّبِيِّ: "أَنَا أَبْعَثُ رَسُولِي قُدَّامَكَ، لِكَيْ يُعِدَّ لَكَ الطَّرِيقَ، ٣ صَوْتُ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ رَبَّنَا، اجْعَلُوا سَبْلَهُ مُسْتَقِيمَةً." ٤ فَقَدْ جَاءَ يَحْيَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، يَدْعُو النَّاسَ أَنْ يَتُوبُوا وَيَتَغَطَّسُوا فِي الْمَاءِ، لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. ٥ فَذَهَبَ إِلَيْهِ كُلُّ أَهْلِ مَنطِقَةِ يَهُوذَا وَكُلُّ شَعْبِ الْقُدْسِ، وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَغَطَّسَهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَكَانَ يَحْيَى يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَحَوْلَ وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنَ الْجِلْدِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٧ وَكَانَتْ هَذِهِ رِسَالَتُهُ: "يَجِيءُ بَعْدِي وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُنْحِي وَأَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا أُغَطِّسُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَيَغَطِّسُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ."

الله يكلم عيسى

٩ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ عِيسَى مِنَ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَغَطَّسَهُ يَحْيَى فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ تَنْشَقُّ وَالرُّوحَ الْقُدُّوسَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِثْلَ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرِحُنِي."

الشیطان یمتحن عیسی

١٢ ثُمَّ قَادَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عِيسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ. ١٣ فَأَقَامَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَيْثُ امْتَحَنَهُ الشَّيْطَانُ، وَكَانَ مَعَ الْوَحُوشِ، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

أول أتباع عيسى

١٤ وَبَعْدَمَا سَجِنَ يَحْيَى، ذَهَبَ عِيسَى إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ يُنَادِي بِبُشْرَى اللَّهِ، ١٥ وَيَقُولُ: "حَانَ الْوَقْتُ، وَأَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْبُشْرَى."

١٦ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى صَيَّادَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوَسُ يَرْمِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا عِيسَى: "اتَّبِعَانِي، أَجْعَلُكُمْ تَصِيدَانِ النَّاسِ!" ١٨ فَتَرَكَ الشَّبَاكَ حَالًا وَتَبِعَاهُ. ١٩ وَسَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَأَخَاهُ يُوحَنَّا وَهُمَا فِي الْقَارِبِ يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَنَادَاهُمَا، فَتَرَكَ أَبَاهُمَا زَبْدِي مَعَ الْعُمَّالِ فِي الْقَارِبِ، وَتَبِعَا عِيسَى.

عيسى يطرد الروح الشرير

٢١ ثم ذهبوا إلى كفرناحوم، وفي يوم السبت ذهب عيسى إلى بيت العبادة وأخذ يعلم الناس. ٢٢ فتعجبوا من تعليمه، لأنه كان يعلم بسطان وليس كالفقهاء. ٢٣ وكان في بيت العبادة الذي عندهم، رجل فيه روح شرير. فأخذ يصرخ: ٢٤ "ما لك بنا يا عيسى الناصري؟ هل جئت لتهلكنا؟ أنا أعرفك! أنت قدوس الله!" ٢٥ فوبخه عيسى وقال له: "إخرس! وأخرج منه!" ٢٦ فطرح الروح الشرير الرجل، وصرخ صرخة شديدة، وخرج منه. ٢٧ فاندحش الجميع وسأل بعضهم بعضًا: "ما هذا؟ إنها رسالة جديدة! ويقدمها بسطان! حتى الأرواح الشريرة يأمرها فتطيعه!" ٢٨ فانتشر خبر عيسى بسرعة في جميع أنحاء منطقة الجليل.

ويشفي حماة سمعان

٢٩ ولما خرجوا من بيت العبادة، ذهبوا إلى دار سمعان وأندراوس. وذهب معهم أيضًا يعقوب ويوحنا. ٣٠ وكانت حماة سمعان في الفراش مريضة بالحمى، فأخبروا عيسى عنها. ٣١ فتقدم إليها، وأمسك بيدها وأقامها. فتركتها الحمى وبدأت تخدمهم.

ويشفي كثيرين

٣٢ ولما غربت الشمس وأقبل المساء، أحضروا إليه كل المرضى والذين فيهم شياطين. ٣٣ وتجمع أهل البلدة كلهم عند الباب. ٣٤ فشفي كثيرين كانوا مرضى بأمراض متنوعة، وطرده شياطين كثيرة. فعرفته الشياطين، لكنه لم يسمح لها بأن تتكلم.

ويبشر في الجليل

٣٥ وقام عيسى في الصباح الباكر قبل طلوع الفجر، وخرج من الدار وذهب إلى مكان منعزل ليصلي. ٣٦ فبحث عنه سمعان وأصحابه. ٣٧ ولما وجدوه قالوا له: "الكل يبحثون عنك." ٣٨ فقال لهم: "تعالوا نذهب إلى أماكن أخرى؛ إلى القرى المجاورة لكي أبشر هناك أيضًا، لأنني جئت لهذا القصد." ٣٩ فكان ينتقل في كل الجليل، يبشر في بيوت العبادة، ويطرد الشياطين.

ويشفي الأبرص

٤٠ وجاء رجل أبرص إلى عيسى، وركع فدأمه وتوسل إليه وقال: "إن كنت تريد، فأنت تقدر أن تشفيني." ٤١ فأشفق عيسى عليه، ومد يده ولمسه وقال له: "أريد، فأشف." ٤٢ وفي الحال زال عنه البرص وشفي. ٤٣ فصرقه عيسى على الفور، بعدما حذره بشدة وهو يقول له: "٤٤ إياك أن تخبر أحدًا بشيء، بل اذهب إلى الحبر وأره نفسك، وقدم ما أمر به موسى كبرهان لهم أنك شفيت." ٤٥ لكنه ذهب وأخذ يذيع الخبر وينشره في كل مكان، حتى أصبح عيسى لا يقدر أن يدخل أي بلدة علنا، بل كان يقيم في الخارج، في أماكن منعزلة. ومع ذلك توافد عليه الناس من كل مكان.

١ وبعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ رَجَعَ عَيْسَى إِلَى كَفَرَتَاخُومَ، فَسَمِعَ النَّاسُ أَنَّهُ فِي الدَّارِ. ٢ فَتَجَمَّعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ وَلَا قُدَّامَ الْبَابِ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُهُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. ٣ وَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ مَشْلُولاَ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ. ٤ وَكَانَتْهُمْ عَجَزُوا عَنِ الْوُصُولِ بِهِ إِلَى عَيْسَى بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ عَيْسَى، وَعَمَلُوا فِيهِ فَتْحَةً، ثُمَّ أَنْزَلُوا الْفِرَاشَ وَعَلَيْهِ الْمَشْلُولُ. ٥ فَلَمَّا رَأَى عَيْسَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: "يَا ابْنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ." ٦ وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مَوْجُودِينَ هُنَاكَ فَقَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: ٧ "هَذَا الشَّخْصُ، لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يَكْفُرُ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟"

٨ فَعَرَفَ عَيْسَى بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: "لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟" ٩ أَيُّهُمَا أَسْهَلُ، أَنْ أَقُولَ لِهَذَا الْمَشْلُولِ، 'مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ'، أَوْ أَنْ أَقُولَ لَهُ، 'قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟' ١٠ لَكِنِّي سَأُنْبِتُ لَكُمْ أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عِنْدَهُ السُّلْطَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ." ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: ١١ "أَنَا أَمْرُكَ، قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَانْهَبْ إِلَى دَارِكَ." ١٢ فَقَامَ الرَّجُلُ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ. فَانْدَهَشُوا كُلُّهُمْ وَسَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا: "مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا أَبَدًا!"

يدعو لاوي

١٣ ثُمَّ ذَهَبَ عَيْسَى مَرَّةً أُخْرَى إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ الْجُمُهورِ فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. ٤ وَأَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأوِي بَنَ حَلْفِي جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الضَّرَائِبِ، فَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ اتَّبِعْنِي." فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

٥ وَلَمَّا كَانَ عَيْسَى جَالِسًا يَأْكُلُ فِي دَارِ لَأوِي، جَلَسَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَبِّينِ. لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ تَبِعُوهُ. ٦ فَلَمَّا رَأَهُ الْفَرِيسِيُّونَ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْمُتَدَبِّينِ وَجُبَاةِ الضَّرَائِبِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: "لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَبِّينِ؟" ٧ وَسَمِعَ عَيْسَى هَذَا فَقَالَ لَهُمْ: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى، أَنَا جِئْتُ لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَاطِئِينَ."

عيسى والصيام

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يَحْيَى وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ. فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى عَيْسَى وَقَالُوا لَهُ: "لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يَحْيَى وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟" ٩ فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى: "هَلْ يَصُومُ ضَيْوُفُ الْعُرْسِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَصُومُونَ. ٢٠ لَكِن لَمَّا يَجِيءُ الْوَقْتُ وَيَذْهَبُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصُومُونَ. ٢١ لَا أَحَدٌ يُصَلِّحُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قَمَاشٍ جَدِيدٍ لَمْ يَنْكَمِشْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرُّقْعَةَ تَنْكَمِشُ وَيَبْعُدُ الْجَدِيدُ عَنِ الْقَدِيمِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرْبَةِ قَدِيمَةٍ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْخَمْرَ تَشُقُّ الْقَرْبَةَ فَتَنْتَلِفُ الْخَمْرُ وَالْقَرْبَةُ مَعًا. بَلْ تُوَضَعُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرْبَةٍ جَدِيدَةٍ."

مسألة يوم السبت

٢٣ وفي أحد أيام السبت، مرَّ عيسى وسط حقول القمح، فأخذ تلاميذه يقطفون السنابل في الطريق. ٢٤ فقال له الفريسيون: "انظر! لماذا يعملون ما لا يحلُّ عمله في يوم السبت؟" ٢٥ فأجابهم: "ألم تقرأوا ما فعله داود لما احتاج وجاع هو وأصحابه؟" ٢٦ إنه دخل بيت الله في أيام أبياتر الحبر الأعلى، وأكل من خبز القربان المقدس الذي لا يحلُّ أكله إلا للْحَبَّارِ وَحَدَّهْمُ، وَأَعْطَى مِنْهُ أَيْضًا لِأَصْحَابِهِ. " ٢٧ ثم قال عيسى لهم: "إن الله لم يخلق الإنسان للسبت، بل جعل السبت لصالِحِ الإنسان. ٢٨ إذن الذي صار بشرًا هو ربُّ السبت أيضًا."

يشفي في يوم السبت

٣

١ وفي مرَّةٍ أُخرى، ذهب عيسى إلى بيت العبادة وكان هناك رجلٌ يده مشلولة. ٢ وكان البعض يحاولون أن يجدوا شكوى ضدَّ عيسى، فأخذوا يراقبونه لكي يروا إن كان يشفيه في السبت. ٣ فقال عيسى للرجل الذي يده مشلولة: "قم أمام الجميع." ٤ ثم قال لهم: "هل يحلُّ في يوم السبت عمل الخير أو عمل الشر؟ إنقاذ حياة أو قتلها؟" فسكتوا. ٥ فتأفَّت فيهم بغضب، وهو حزينٌ على قساوة قلوبهم. ثم قال للرجل: "مدِّ يدك." فمدَّها، فشفيت يده تمامًا. ٦ فخرج الفريسيون، وتأمروا مع الهيروديسين ليقتلوا عيسى.

الجماهير تتبعه

٧ فانصرف عيسى وتلاميذه إلى البحيرة، وتبعه جمعٌ غفيرٌ من مناطق الجليل، ٨ ويهوذا والقدس وأدوميَّة وشرق الأردن، وصور وصيدا، جاءوا إليه لأنهم سمعوا عن أعماله. ٩ فطلب من تلاميذه أن يعدوا له قاربًا لكي لا يزحمه الجمهور. ١٠ لأنه شفى كثيرين، فكان كلُّ من به مرضٌ يتراحم عليه لكي يلمسه. ١١ وكانت الأرواح الشريرة، عندما تراه، تسقط قدامه وتصرخ: "أنت ابن الله." ١٢ فكان يحذرُها بشدَّةٍ أن لا تعلن عنه.

يختار الصحابة

١٣ ثم صعد إلى الجبل، ونادى إليه الذين أرادهم، فذهبوا إليه. ١٤ واختار اثني عشر ودعاهم رُسلًا، ليكونوا صحبته، ويرسلهم ليبشروا، ١٥ ويكون لهم سلطةٌ أن يطردوا الشياطين. ١٦ وهؤلاء الاثنا عشر هم: سمعان الذي سمَّاه بطرس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا أخوه، وسماهما بوانرجس أي ابني الرعد، ١٨ وأندراوس، وفيليب، وبرتلمي، ومتى، وتوما، ويعقوب بن حلفي، وتداوس، وسمعان الغيور، ١٩ ويهوذا القريوتي الذي خانهُ.

قوة الله لا بعزبول

٢٠ ثم ذهب إلى دار، وتجمع الناس مرة أخرى حتى تعذر على عيسى وتلاميذه أن يأكلوا. ٢١ ولما سمع أهله، جاءوا ليأخذوه، لأنهم قالوا إنه فقد صوابه. ٢٢ أما الفقهاء الذين جاءوا من القدس فقالوا: "فيه بعزبول، وهو يطرد الشياطين بواسطة رئيس الشياطين." ٢٣ فناداهم إليه وحدثهم بأمثال وقال: "كيف يقدر الشيطان أن يطرد الشيطان؟" ٢٤ إن انقسمت مملكة على نفسها، لا تصمد. ٢٥ وإن انقسمت عائلة على نفسها، لا تصمد. ٢٦ فإن قام الشيطان ضد نفسه وانقسم، لا يصمد بل ينتهي أمره. ٢٧ لا يقدر أحد أن يدخل دار الرجل القوي وينهب ما عنده إلا إذا قيد القوي أولاً، وبذلك يمكنه أن ينهب داره. ٢٨ أقول لكم الحقيقة، كل ذنوب الناس تغفر لهم، حتى الكفر الذي يكفرونه. ٢٩ أما من يكفر بالروح القدس، فلا غفران له أبداً، بل يبقى ذنبه إلى الأبد." ٣٠ وبهذا رد عيسى على الذين قالوا إن فيه روحاً شريراً.

أم عيسى واخوته

٣١ وجاءت أمه وإخوته، ووقفوا خارج الدار، وأرسلوا إليه يدعونه. ٣٢ وكان يجلس حوله جمعٌ غفير، فقالوا له: "أمك وإخوتك خارج الدار وهم يطلبونك." ٣٣ فأجابهم: "من أمي وإخوتي؟" ٣٤ وتلفت في الجالسين حوله وقال: "هؤلاء هم أمي وإخوتي! ٣٥ لأن كل من يعمل مشيئة الله، هو أخي وأختي وأمي."

مثل الزارع

٤

١ وفي مرة أخرى، كان عيسى يعلم عند شاطئ البحيرة، فاجتمع إليه جمهورٌ كثيرٌ جداً، حتى إنه ركب قارباً في البحيرة وجلس فيه. وكان كل الجمهور جالساً على الشاطئ. ٢ وعلمهم أشياء كثيرة عن طريق الأمثال. فقال لهم في تعليمه: ٣ "اسمعوا، خراج الزارع ليزرع. ٤ وبينما هو يزرع، سقط بعض الحب على جانب الطريق، فجاءت الطيور وأكلته. ٥ وسقط البعض الآخر على أرض صخرية قليلة التراب، فنبت بسرعة لأن التربة لم تكن عميقة. ٦ لكن لما طلعت الشمس، احترق النبات وذبل لأنه لم يكن له جذر. ٧ ثم سقط البعض بين الشوك، فطلع الشوك وخنق النبات فلم يثمر. ٨ لكن البعض الآخر سقط على أرض جيدة، فنبت ونما وأثمر، وأنتج بعضه ثلاثين ضعفاً، وبعضه ستين، وبعضه مئة." ٩ ثم قال: "اسمعوني يا من لكم آذان تسمع!"

لماذا تحدث بأمثال

١٠ ولما كان وحده، سأله أتباعه والرسل الاثنا عشر عن الأمثال. ١١ فقال لهم: "أعطيتكم أنتم سر مملكة الله، أما الذين هم خارج دائرنا، فأقول لهم كل شيء بأمثال. ١٢ حتى إنهم مهما نظروا لا يرون، ومهما سمعوا لا يفهمون، لئلا يتوبوا فتغفر لهم ذنوبهم."

تفسير مثل الزارع

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَل؟ إِنَّ كَيْفَ تَفْهَمُونَ غَيْرَهُ مِنَ الْأَمْثَالِ؟" ١٤ الزَّارِعُ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ.
١٥ فَالْمَزْرُوعُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، هُوَ الَّذِينَ عِنْدَمَا تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَنْزِعُ
الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. ١٦ وَكَذَلِكَ الْمَزْرُوعُ فِي أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا حَالًا
بِفَرَحٍ، ١٧ وَلَكِنَّهُمْ بِلَا جُذُورٍ فَلَا يَدُومُونَ، بَلْ عِنْدَمَا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، يَتَرَاجِعُونَ فِي
الْحَالِ. ١٨ وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنْ تَأْتِي هُمُومُ الدُّنْيَا، وَخِدَاعُ الْغِنَى، وَالرَّغْبَةُ
فِي الْحُصُولِ عَلَى أَشْيَاءٍ أُخْرَى، فَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ وَتَجْعَلُهَا بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ ثُمَّ الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَقْبَلُونَهَا وَيَثْمُرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً."

المصباح

٢١ وَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ يَصِيحُ أَنْ نَضَعَ الْمِصْبَاحَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ طَبَعًا لَا! بَلْ نَضَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ."
٢٢ فَكُلُّ سِرٍّ يَنْكَشِفُ، وَكُلُّ خَفِيٍّ يَظْهَرُ. ٢٣ اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ!"

الكيل

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: "انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَسْمَعُونَ! الْكَيْلُ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ، هُوَ نَفْسُهُ يُكَالُ بِهِ لَكُمْ وَيَزَادُ عَلَيْهِ.
٢٥ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى أَكْثَرَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ."

الزرع الذي ينمو

٢٦ ثُمَّ قَالَ: "مَمْلَكَةٌ اللَّهِ هِيَ مِثْلُ رَجُلٍ يُلْقِي الْبُرُورَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ وَيَنَامُ بِاللَّيْلِ وَيَقُومُ بِالنَّهَارِ، وَالزَّرْعُ يَنْبُتُ
وَيَنْمُو وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ. ٢٨ فَالْأَرْضُ مِنْ نَفْسِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ: أَوَّلًا النَّبَاتُ الْأَخْضَرَ، ثُمَّ السَّنْبُلُ، ثُمَّ الْقَمْحُ
النَّاصِجُ فِي السَّنْبُلِ. ٢٩ وَمَتَى نَضَجَ الْمَحْصُولُ، فَحَالًا يُرْسَلُ مَنْ يَحْصُدُهُ بِالْمِنْجَلِ، لِأَنَّ وَقْتَ الْحَصَادِ جَاءَ."

حبة الخردل

٣٠ وَقَالَ: "بِأَيِّ شَيْءٍ نُسَبِّهُ مَمْلَكَةَ اللَّهِ؟ وَبِأَيِّ مِثْلِ نَوْضِحُهَا؟" ٣١ إِنَّهَا مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ، وَهِيَ أَصْغَرُ كُلِّ الْبُرُورِ
الَّتِي نَزَرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، ٣٢ لَكِنْ بَعْدَمَا نَزَرَعُهَا، تَنْمُو وَتَكْبُرُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ آخَرَ، وَتَمُدُّ فُرُوعًا كَبِيرَةً
حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تُعَشِّشُ فِي ظِلِّهَا."
٣٣ فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَلَامَ اللَّهِ بِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ، عَلَى قَدْرِ فَهْمِهِمْ. ٣٤ وَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ أَمْثَالٍ، لَكِنَّهُ كَانَ
يُفَسِّرُ كُلَّ شَيْءٍ لِتِلَامِيذِهِ مَتَى كَانُوا مَعَهُ وَحَدَّثَهُمْ.

عيسى يسكت العاصفة

٣٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: "تَعَالَوْا نَعْبُرْ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ." ٣٦ فَتَرَكُوا الْجُمُهورَ،
وَأَخَذُوهُ فِي الْقَارِبِ كَمَا كَانَ، وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ عَاصِفَةٌ، وَأَخَذَتْ الْأَمْوَاجُ
تَضْرِبُ الْقَارِبَ، حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخِرِ نَائِمًا عَلَى مَخْدَةٍ. فَاقْبَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا

مُعَلِّمٌ، أَلَا يَهْمُكَ أَنْ نَغْرُقَ؟" ٣٩ ففام ووبخ الريح، وقال للأمواج: "أسكتي. إهدأي." فسكتت الريح وساد الهدوء التام. ٤٠ فقال لهم: "ما لكم خائفين؟ هل لحد الآن ليس عندكم إيمان؟" ٤١ فارتعبوا وقال بعضهم لبعض: "من هو هذا حتى تطيعه الريح والأمواج؟"

يطرد الشياطين من رجل

٥

١ ثم جاءوا إلى الشاطئ الآخر، حيث بلاد الجراسين. ٢ ولما نزل عيسى من القارب، قابله من المقابر رجل فيه روح شرير. ٣ فكان يقيم بين المقابر، ولم يعد في إمكان أحد أن يربطه ولا حتى بالسلاسل. ٤ لأنهم كانوا قد ربطوه كثيراً بالقيود والسلاسل، ولكنه كان يحطم السلاسل ويكسر القيود، فلم يقدر أحد أن يخضعه. ٥ وكان طول الليل والنهار، بين القبور وفي الجبال، يصرخ ويجرح نفسه بالحجارة. ٦ فلما رأى عيسى من بعيد، جرى إليه وسجد له، ٧ وصرخ بأعلى صوته: "ما لك بي يا عيسى يا ابن الله العلي؟ أهلكك بالله، لا تعدبني." ٨ لأن عيسى قال له: "أيها الروح الشرير، اخرج من الرجل." ٩ وسأله عيسى: "ما اسمك؟" فأجاب: "اسمي فرقة، لأننا كثيرون." ١٠ وتوسل إلى عيسى بالراح أن لا يطرد الأرواح الشريرة من تلك المنطقة.

١١ وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرعى على جانب الجبل. ١٢ فتوسلت إليه الأرواح الشريرة وقالت: "أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها." ١٣ فسمح لها، فخرجت الأرواح الشريرة من الرجل ودخلت في الخنازير. فاندفع القطيع، وسقط من على الجبل إلى البحيرة وغرق، وكان عددها حوالي ألفين. ١٤ فهرب الرعاة وأخبروا في المدينة وفي القرى. فأقبل الناس ليروا ما جرى، ١٥ وجاءوا إلى عيسى. ورأوا الرجل الذي كان ملبوساً بالشياطين جالساً، ولباساً ملابسه، وسليم العقل، هو الذي كان فيه فرقة من الشياطين، فخافوا جداً. ١٦ فأخبرهم شهود العيان بما جرى للرجل الذي كان ملبوساً بالشياطين، وعن موضوع الخنازير. ١٧ فطلبوا من عيسى أن يرحل عن بلادهم.

١٨ وبينما هو يركب القارب، توسل إليه الرجل الذي كان ملبوساً بالشياطين أن يذهب معه. ١٩ فلم يسمح له عيسى، بل قال له: "إذهب إلى دارك؛ إلى أهلك، وأخبرهم بكل ما عملت ربك لك، وبرحمته عليك." ٢٠ فراح وأخذ يخبر الناس في منطقة المذن العشر بما عمله عيسى له، فاندحش الجميع.

يشفي مريضة ويقيم مية

٢١ ورجع عيسى في القارب مرة أخرى إلى الشاطئ المقابل. فاجتمع إليه جمهور غفير وهو على شاطئ البحيرة. ٢٢ وجاء واحد من المسئولين عن بيت العبادة اسمه يائر، فلما رأى عيسى رمى نفسه عند قدميه.

٢٣ وتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ وَقَالَ: "بِنْتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى حَافَةِ الْمَوْتِ، تَعَالَ وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَيْهَا، لِكَيْ تُشْفَى وَتَحْيَا."
 ٢٤ فَذَهَبَ عَيْسَى مَعَهُ، وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ غَفيرٌ يَزْحَمُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
 ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا نَزيفٌ دَمٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عِلاجِ طَوِيلٍ عِنْدَ أَطِبَّاءِ كَثِيرِينَ، حَيْثُ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلَّكَ، سَاعَتْ حَالَتُهَا وَلَمْ تَتَحَسَّنْ. ٢٧ فَسَمِعَتْ عَنْ عَيْسَى، وَجَاءَتْ فِي الْجُمُهورِ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ ثَوْبَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: "يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ فَأُشْفَى." ٢٩ فَتَوَقَّفَ نَزيفُ الدَّمِ فِي الْحَالِ، وَسَعَرَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شُفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا. ٣٠ وَعَلِمَ عَيْسَى فِي نَفْسِهِ أَنَّ قُوَّةَ خَرَجَتْ مِنْهُ، فَدَارَ فِي وَسْطِ الْجُمُهورِ وَقَالَ: "مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟" ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "أَنْتَ تَرَى الْجُمُهورَ يَزْحَمُكَ، وَمَعَ ذَلِكَ نَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟" ٣٢ وَلَكِنَّهُ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ أَمَّا الْمَرْأَةُ، فَعَرَفَتْ مَا حَصَلَ لَهَا، وَجَاءَتْ مُرْتَجِفَةً مِنَ الْخَوْفِ، وَرَمَتْ نَفْسَهَا قُدَّامَهُ، وَقَالَتْ لَهُ كُلَّ الْحَقِيقَةِ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: "يَا عَزِيزَتِي، إِيمَانُكَ شَفَاكَ، إِذْهَبِي بِالسَّلَامَةِ، وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ مَرَضِكَ."

٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ دَارِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَقَالُوا لَهُ: "بِنْتُكَ مَاتَتْ، لِمَاذَا تَتَعَبُ الْمُعَلِّمُ؟" ٣٦ أَمَّا عَيْسَى فَلَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهِمْ، وَقَالَ لِلْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ: "لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطْ." ٣٧ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يَصْحَبَهُ غَيْرَ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى دَارِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، رَأَى عَيْسَى شِغْبًا وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ: "لِمَاذَا هَذَا الشِّغْبُ وَالْبُكَاءُ؟ لَمْ تَمُتِ الْبِنْتُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ." ٤٠ فَسَخَرُوا مِنْهُ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ كُلَّهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ وَالِدَ الْبِنْتِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ بِصُحْبَتِهِ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الْبِنْتُ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: "طَلِيئًا قُومِي." وَمَعْنَاهَا: يَا فَتَاةُ، أَمْرُكَ أَنْ تَقُومِي. ٤٢ فَحَالًا قَامَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي. وَكَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَانْدَهَشَ النَّاسُ إِندْهَاشًا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْبِنْتَ شَيْئًا تَأْكُلُهُ.

بلا كرامة في بلدته

٦

١ وَخَرَجَ عَيْسَى مِنْ هُنَاكَ، وَجَاءَ إِلَى بَلَدْتِهِ يَتَّبِعُهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، بَدَأَ يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ. فَكَثِيرُونَ لَمَّا سَمِعُوهُ تَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "مِنْ أَيْنَ حَصَلَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى هَذَا؟ مَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ، وَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى هَذِهِ الْقُوَّةِ لِعَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ؟" ٣ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرِيَمَ؟ وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُنَا مَعَنَا؟" وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي بَلَدْتِهِ وَبَيْنَ أَقْرَابِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ." ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ مُعْجَزَاتٍ، إِلَّا شِفَاءَ مَرَضَى قَلِيلِينَ بَأَنْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ. ٦ وَكَانَ مُنْذَهَشًا مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

يرسل الاثني عشر للخدمة

وكان عيسى يطوف من قرية إلى قرية وهو يعلم. ٧ ودعا إليه الاثني عشر، وأخذ يرسلهم اثنين اثنين. وأعطاهم سلطة على الأرواح الشريرة. ٨ وأوصاهم وقال: "لا تأخذوا معكم شيئاً للطريق غير عصا فقط، لا خبزاً، ولا مزوداً، ولا نقوداً في جيوبكم. ٩ إنما البسوا حذاءً، ولا تلبسوا ثوباً إضافياً." ١٠ وقال لهم: "وأي دار تدخلونها، أقيموا فيها حتى تتركوا البلدة. ١١ وأي مكان يرفض أهله أن يقبلوكم وأن يسمعوا لكم، اخرجوا منه وانفضوا الغبار عن أرجلكم إنذاراً لهم." ١٢ فذهبوا وكانوا يدعون الناس أن يتوبوا. ١٣ وطرَدوا شياطين كثيرة، ودهنوا مرضى كثيرين بالزيت وشفوهم.

هيرودس يقتل يحيى

٤ وسمع الملك هيرودس عن عيسى، لأن اسمه صار مشهوراً. وكان بعض الناس يقولون عنه إنه يحيى قام من الموت، لذلك يعمل المعجزات. ٥ لكن آخرين قالوا: "إنه إلياس النبي." وقال غيرهم: "هو نبي مثل أحد الأنبياء الأولين." ٦ أما هيرودس فلما سمع قال: "هذا هو يحيى الذي أنا قطع رأسه، قام من الموت." ٧ لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وقبض على يحيى وقيدته في السجن، بسبب هيرودية امرأة أخيه فيليب. فقد تزوجها هيرودس، ٨ وكان يحيى يقول له: "لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك." ٩ لهذا كانت هيرودية تحقد على يحيى، وتريد أن تقتله، لكنها لم تقدر. ١٠ لأن هيرودس كان يخاف من يحيى، ويعلم أنه رجل تقي وصالح، فكان يحبه، ولما كان يستمع إليه كان يرتبك جداً، ومع ذلك فكان يحب أن يستمع إليه. ١١ وأخيراً حانت الفرصة لهيرودية، ولما أقام هيرودس عشاء لعظمائه وضباطه وأعيان الجليل، للاحتفال بعيد ميلاده. ١٢ ودخلت بنت هيرودية ورقصت، فأعجبت هيرودس وضيوفه. فقال الملك للفتاة: "أطلبيني ما شئت، فأعطيته لك." ١٣ وأقسم لها: "مهما طلبت أعطيك، حتى نصف مملكتي!" ١٤ فخرجت وسألت أمها: "ماذا أطلب؟" فأجابتها: "رأس يحيى المغطس." ١٥ فأسرعت الفتاة إلى الملك في لهفة، وأخبرته بطلبها: "أريد أن تعطيني فوراً رأس يحيى المغطس على طبق." ١٦ فحزن الملك جداً. لكن لأنه أقسم لها أمام ضيوفه، لم يشأ أن يرفض طلبها. ١٧ فأرسل الملك سيافاً على الفور، وأمره أن يحضر رأس يحيى. فذهب وقطع رأسه في السجن، ١٨ وأحضر الرأس على طبق، وأعطاهم الفتاة، والفتاة أعطتها لأمها. ١٩ فلما سمع تلاميذ يحيى، ذهبوا وأخذوا جثته، ودفنوها في قبر.

عيسى يطعم ٥٠٠٠ بمعجزة

٢٠ واجتمع الرسل إلى عيسى، وأخبروه بكل ما عملوه وعلموه. ٢١ وكان كثير من الناس يجيئون ويروحون على عيسى وتلاميذه، فلم يتركوا لهم فرصة حتى لتناول الطعام. فقال عيسى للتلاميذ: "تعالوا معي وحدكم إلى مكان منعزل وارتاحوا قليلاً."

٣٢ فَارْكَبُوا الْقَارِبَ وَحَدِّثْهُمْ، وَذَهَبُوا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. **٣٣** لَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ ذَاهِبِينَ، وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَاسْرَعُوا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ مَاشِينَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَسَبَقُوهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. **٣٤** فَلَمَّا نَزَلَ عِيسَى مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا، فَاشْفَقَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا، وَبَدَأُ يُعَلِّمُهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

٣٥ وَتَأَخَّرَ الْوَقْتُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: "هَذَا مَكَانٌ مُنْعَزِلٌ، وَالْوَقْتُ تَأَخَّرَ. **٣٦** اصْرِفِ النَّاسَ، لِيَذْهَبُوا إِلَى الْمَزَارِعِ وَالْقُرَى الْقَرِيبَةِ، وَيَسْتَتِرُوا لَهُمْ شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ." **٣٧** فَأَجَابَهُمْ: "أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا." قَالُوا لَهُ: "هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِمَبْلَغٍ يُعَادِلُ مُرْتَبَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟" **٣٨** فَسَأَلَهُمْ: "كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟" إِذْهَبُوا وَانظُرُوا." وَلَمَّا عَرَفُوا، قَالُوا لَهُ: "خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَتَانِ." **٣٩** فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْكُلَّ، جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ، عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. **٤٠** فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ مِئَةٍ وَمِنْ خَمْسِينَ. **٤١** وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى فَوْقٍ، إِلَى السَّمَاءِ، وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَ الْخُبْزَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلنَّاسِ. وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ أَيْضًا لِلْجَمِيعِ. **٤٢** فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا. **٤٣** ثُمَّ رَفَعُوا الْكِسْرَ وَفَضَلَاتِ السَّمَكِ مِائَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً. **٤٤** وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

ويمشي على ماء البحر

٤٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ مُبَاشَرَةً، أَلْزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمْهُورَ.

٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ، رَاحَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. **٤٧** وَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، أَمَّا عِيسَى فَكَانَ عَلَى الْبَرِّ وَحَدَّهُ. **٤٨** فَرَأَاهُمْ مُرْهَقِينَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، وَكَادَ أَنْ يَمُرَّ بِهِمْ. **٤٩** فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَحَ فَصَرَخُوا. **٥٠** لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ فَارْتَعَبُوا. لَكِنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ: "إِطْمَئِنُّوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا." **٥١** وَطَلَعَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ. فَانْدَهَشُوا جِدًّا، **٥٢** لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ مُعْجَزَةِ الْخُبْزِ، بَلْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ مُقْفَلَةً.

ويشفي مرضى كثيرين

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبُحَيْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى شَاطِئِ جَنْسَرْتِ، وَرَبَطُوا الْقَارِبَ هُنَاكَ. **٥٤** وَأَوَّلَ مَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ عَلَى الْفُورِ أَنَّهُ عِيسَى. **٥٥** فَاسْرَعُوا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمُنْطَقَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْمَرْضَى عَلَى فَرَاشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَمِعُوا أَنَّهُ فِيهِ. **٥٦** وَفِي كُلِّ مَكَانٍ رَاحَ إِلَيْهِ عِيسَى، سِوَاءَ قَرَى أَوْ مُدُنٍ أَوْ رِيفٍ، كَانَ النَّاسُ يَضْعُونَ الْمَرْضَى فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ.

١ واجتمع إلى عيسى الفريسيون وبعض الفقهاء القادمين من القدس. ٢ فرأوا بعض تلاميذه يتناولون الطعام بأيدي نجسة، أي أنهم لم يغسلوا أيديهم. ٣ لأن الفريسيين وكل اليهود لا يأكلون إن لم يغسلوا أيديهم مراعاة للتقليد الذي فرضه شيوخهم. ٤ وعندما يرجعون من السوق، لا يأكلون حتى يغتسلوا. كما كانوا يمارسون أموراً أخرى كثيرة فرضها عليهم التقليد، مثل غسل الكؤوس والأوعية والأواني النحاسية. ٥ فسأله الفريسيون والفقهاء: "لماذا لا يعمل تلاميذك بتقليد الشيوخ، بل يأكلون بأيدي نجسة؟" ٦ فأجابهم: "يا منافقون! كان إشعيا على حق لما تنبأ عنكم بقول الله في الكتاب: هذا الشعب يكرمني بشفتيه، أما قلبه فبعيد عني. ٧ يعبدني عبادة هي بلا قيمة، والعقائد التي يعلمها هي وصايا من تاليف الناس. ٨ أنتم أهملتم وصية الله، وتمسكتم بتقليد الناس!"

٩ ثم قال لهم: "ما أحسنكم! لقد تركتم وصية الله لكي تحفظوا تقليدكم! ١٠ فإن موسى قال: أكرم أباك وأمك، ومن سب أباه أو أمه يجب أن يقتل. ١١ أما أنتم فتقولون: إن قال واحد لأبيه أو أمه: ما كنت أعولك به هو قربان، أي أعطيته لله، ١٢ يعفى هذا الشخص من مساعدة أبيه أو أمه. ١٣ فأنتم نقضتم كلام الله بتقليدكم المتوارث. وأيضا تفعلون أشياء أخرى كثيرة مثل هذه." ١٤ ثم دعا الجمهور إليه مرة أخرى وقال لهم: "اسمعوني كلكم وافهموا، ١٥ لا شيء من خارج الإنسان إذا دخله يمكن أن ينجسه، إنما ما يخرج من الإنسان، هذا ينجس الإنسان. ١٦ اسمعوني يا من لكم آذان تسمع!" ١٧ ولما ترك الجمهور ودخل إلى الدار، سأله تلاميذه عن المثل. ١٨ فقال لهم: "هل أنتم أغبياء مثلهم؟ ألا تعرفون أن ما يدخل الإنسان من الخارج لا ينجسه؟ ١٩ لأنه لا يدخل إلى قلبه، بل إلى معدته ومنها يخرج إلى المرحاض." بهذا أعلن عيسى أن كل الطعام طاهر. ٢٠ ثم أضاف وقال: "الذي ينجس الإنسان هو ما يخرج منه. ٢١ لأنه من الداخل، من قلوب الناس، تخرج الأفكار الشريرة: الفسق، السرقة، القتل، ٢٢ الزنى، الطمع، الخبث، الغش، الفجور، الحسد، تشويه السمعة، الكبرياء، الحماقة، ٢٣ فكل هذه الشرور تأتي من الداخل وتنجس الإنسان."

يطرد الشيطان من فتاة

٢٤ ثم قام من هناك، وراح إلى منطقة صور، ودخل إلى دار. وكان لا يريد أن يعرف أحد مكانه، لكنه لم يقدر أن يختفي. ٢٥ فسمعت عنه امرأة كان في بنتها روح شرير. فجاءت حالا ورمت نفسها عند قدميه، ٢٦ وتوسلت إليه أن يطرد الشيطان من بنتها. لكن حيث إن المرأة كانت أجنبية من الجنس السوري الفينيقي، ٢٧ قال لها عيسى: "خل الأولاد يشبعون أولاً، لأنه لا يصح أن نأخذ طعام الأولاد ونرميه للكلاب."

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ تَأْكُلُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ مِنَ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْأَوْلَادِ." ٢٩ فَقَالَ لَهَا: "لَأَنَّكَ قُلْتِ هَذَا، إِذْهَبِي، قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ بَنِيكَ." ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى الدَّارِ، وَوَجَدَتْ بِنْتَهَا رَاقِدَةً فِي الْفِرَاشِ، وَالشَّيْطَانُ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا فِعْلًا.

ويشفي الأترش الأخرس

٣١ ثُمَّ تَرَكَ عَيْسَى مِنْطَقَةَ صُورَ، وَمَرَّ بِمَدِينَةِ صَيْدَا، ثُمَّ بِمِنْطَقَةِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ، وَجَاءَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. ٣٢ فَأَحْضَرُوا لَهُ رَجُلًا أَطْرَشَ وَمُنْعَقِدَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ عَيْسَى عَلَى انْفِرَادٍ، بَعِيدًا عَنِ الْجُمُهورِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ بَصَقَ وَلَمَسَ لِسَانَ الرَّجُلِ. ٣٤ وَنَظَرَ إِلَى فَوْقِ، إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: "إِفَاتَا" أَي: انْفَتِحْ. ٣٥ فَحَالًا انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ. ٣٦ فَأَمَرَهُمْ عَيْسَى أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. لَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَمَرَهُمْ، كَانُوا يُذِيعُونَ خَبْرَهُ أَكْثَرَ. ٣٧ وَكَانُوا مُعْجِبِينَ بِهِ جِدًّا وَيَقُولُونَ: "عَمِلَ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنًا، جَعَلَ حَتَّى الْأَطْرَشَ يَسْمَعُ، وَالْأَخْرَسَ يَتَكَلَّمُ."

يطعم ٤٠٠٠ بمعجزة

٨

١ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتَمَعَ أَيْضًا جُمُهورٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوا، فَنادَى عَيْسَى تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ "أَنَا أَشْفِقُ عَلَى الْجُمُهورِ لِأَنَّهُمْ مَعِيَ هُنَا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوا. ٣ فَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ يُصِيبُهُمُ الْإِجْهَادُ الشَّدِيدُ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ." ٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: "كَيْفَ يُمَكِّنُ لَائِيٍّ وَاحِدٍ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ بِالْخُبْزِ هُنَا فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ؟" ٥ فَسَأَلَهُمْ: "كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟" فَقَالُوا: "سَبْعَةٌ." ٦ فَأَمَرَ الْجُمُهورَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ اللَّهَ وَقَسَمَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِكَيْ يُوزَعُوا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ، فَبارَكَهَا عَيْسَى وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُوزَعُوهَا أَيْضًا. ٨ فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِ سَبْعَةَ سِلَالٍ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا حَوَالِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ صَرَفَهُمْ عَيْسَى، ١٠ وَرَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ عَيْسَى، فَطَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَخْتَبِرُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ مِنَ الْأَعْمَاقِ وَقَالَ: "لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الشَّعْبُ آيَةً؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى هَذَا الشَّعْبُ آيَةً!" ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى الْقَارِبِ وَرَاحَ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ.

الخمير رمز الفساد

١٤ ونَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يَأْخُذُوا مَعَهُمْ خُبْزًا، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ عَيْسَى وَقَالَ: "إِنْتَبَهُوا! احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ الْمَلِكِ هِيرُودِسَ." ١٦ فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "لَا خُبْزَ مَعَنَا!" ١٧ فَعَرَفَ عَيْسَى وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَكُمْ خُبْزٌ؟ هَلْ لِحِدِّ الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَعْرِفُونَ؟ هَلْ قُلُوبُكُمْ مَقْفَلَةٌ؟ ١٨ هَلْ لَكُمْ عُيُونٌ لَا تَرَى وَآذَانٌ لَا تَسْمَعُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ ١٩ لِمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْأَلْفِ؟ كَمْ قِفَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟" فَقَالُوا: "إِنْتِي عَشْرَةٌ." ٢٠ "وَلِمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلرُّبْعَةِ الْأَلْفِ، كَمْ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟" فَقَالُوا: "سَبْعَةٌ." ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: "وَمَا زِلْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ؟"

المسيح يشفي الأعمى

٢٢ وَجَاءُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتَ صَيْدَا، فَأَحْضَرُوا لَهُ رَجُلًا أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُ. ٢٣ فَأَخَذَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَقَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، ثُمَّ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: "هَلْ تَرَى أَيَّ شَيْءٍ؟" ٢٤ فَنظَرَ وَقَالَ: "أَرَى النَّاسَ مِثْلَ أَشْجَارٍ تَمْشِي!" ٢٥ فَوَضَعَ عَيْسَى عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ مَرَّةً أُخْرَى. فَلَمَّا فَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، أَصْبَحَ صَاحِبًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ بوضوحٍ. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى دَارِهِ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَذْهَبْ إِلَى الْقَرْيَةِ."

عيسى أعظم من نبي

٢٧ وَذَهَبَ عَيْسَى وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَةِ قَيْصَرِيَّةَ فِيلِيبَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: "فِي رَأْيِ النَّاسِ، مَنْ أَنَا؟" ٢٨ فَقَالُوا: "الْبَعْضُ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى الْمَغْطَسُ. وَالْبَعْضُ إِنَّكَ الْيَاسُ، وَالْبَعْضُ الْآخِرُ يَقُولُ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ." ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: "وَفِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا؟" فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ." ٣٠ فَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

يتبأ عن موته

٣١ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِبُ أَنْ يَتَلَمَّ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءَ وَيُقْتَلَ، ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومَ حَيًّا. ٣٢ وَتَحَدَّثَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ بِكُلِّ صِرَاحَةٍ، فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ عَلَى جَانِبٍ وَبَدَأَ يُعَاتِيهِ. ٣٣ لَكِنَّهُ التَفَتَ وَرَأَى تَلَامِيذَهُ، وَوَبَّخَ بَطْرُسَ وَقَالَ: "إِبْعُدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ تَفَكِّرُ كَالْبَشَرِ وَلَيْسَ كَمَا يُفَكِّرُ اللَّهُ."

٣٤ ثُمَّ دَعَا الْجُمْهُورَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ، وَيَحْمِلَ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ لِأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا. أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي وَفِي سَبِيلِ رِسَالَةِ الْإِنْجِيلِ فَإِنَّهُ يُنْقِذُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَسْتَفِيدُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، لَكِنَّهُ ضَيَّعَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَدِّمَ الْإِنْسَانُ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٣٨ كُلُّ مَنْ يَخْجَلُ مِنِّي وَمِنْ كَلَامِي أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ الْفَاسِقِ الشَّرِيرِ، يَخْجَلُ مِنْهُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا حِينَ يَجِيءُ فِي جَلَالِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ."

- ١ وقال لهم: "أقول لكم الحق، بعض الموجددين هنا لن يموتوا حتى يروا مملكة الله تظهر بقوة".
- ٢ وبعد سنة أيام أخذ عيسى بطرس ويعقوب ويوحنا، وصعد بهم إلى جبل عال فكانوا هناك وحدهم. وتغيرت هيئته قدامهم،^٣ وصارت ثيابه بيضاء تلمع جدا، لا يقدر صباغ في الدنيا أن يبيض مثلها.^٤ وظهر لهم إلياس وموسى، وكانا يتكلمان مع عيسى.
- ٥ فقال بطرس لعيسى: "يا سيّد، ما أظنّ أننا معاً هنا! إننا نعمل ثلاث خيام، واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإلياس."^٦ وكان لا يعلم ماذا يقول لأنهم كانوا خائفين جداً.
- ٧ فجاءت سحابة وغطتهم، وجاء صوت من السحابة يقول: "هذا هو ابني الحبيب، اسمعوا له."^٨ فلما تلفتوا حولهم، فجأة لم يروا أحداً معهم إلا عيسى وحده!
- ٩ ولما كانوا نازلين من الجبل، أوصاهم أن لا يخبروا أحداً بما رأوا إلا بعدما يقوم هو من الموت.^{١٠} فعملوا بوصيته، ولكنهم كانوا يتباحثون معاً في معنى "يقوم من الموت." ^{١١} فسألوه: "لماذا يقول الفقهاء إن إلياس يجب أن يأتي أولاً؟" ^{١٢} فقال لهم: "صحيح، إلياس يأتي أولاً ويصلح كل الأمور. لكن لماذا يقول كتاب الله عن الذي صار بشراً إنه يجب أن يتالم كثيراً ويهان؟" ^{١٣} فأقول لكم إن إلياس جاء فعلاً، وفعلوا به ما شاءوا، كما قال عنه الكتاب.

يطرد الشيطان من ولد

- ٤ فلما رجعوا إلى باقي التلاميذ، رأوا جمهوراً غفيراً حولهم، وبعض الفقهاء يجادلونهم.^٥ فلما رأى الناس عيسى، اندهشوا كلهم وجرؤا ليسلموا عليه.^٦ فسأل: "ما هذا الجدل؟" ^٧ فأجابته واحد من الجمهور: "يا معلّم، أحضرت ابني لك، وفيه روح جعله أخرس. ^٨ وعندما يجيء عليه، يرميه على الأرض، فيرغي فيه ويصر بأسنانه وينشف. فطلبت من تلاميذك أن يطردوه، فلم يقدرُوا." ^٩ فقال لهم عيسى: "يا شعب غير مؤمن! إلى متى أبقى معكم؟ إلى متى أحتملكم؟ هاتوا لي الولد." ^{١٠} فأحضره له. فلما رآه الروح، جعل الولد يتلوى، فوقع على الأرض، وكان يتمرغ ويرغي فيه.
- ٢١ فسأل عيسى والد الصبي: "متى بدأ هذا يصيبه؟" فأجاب: "منذ كان طفلاً، ^{٢٢} وكثيراً ما رماه في النار وفي الماء ليهلكه. لكن إن كنت تستطيع أن تفعل أي شيء، فأشفق علينا وساعدنا." ^{٢٣} أجابه عيسى: "إن كنت تستطيع! نعم، فكل شيء مستطاع لمن يؤمن." ^{٢٤} فصرخ أبو الولد في الحال وقال: "آمنت، فساعدني لأتغلب على عدم إيماني." ^{٢٥} ولما رأى عيسى أن الجمهور يجري نحوه، وبخ الروح الشرير وقال: "أيها الروح الأخرس والأطرش: إنني أمرك، أخرج منه ولا تدخل فيه مرة أخرى." ^{٢٦} فصرخ الروح، وجعل الولد

يَتَلَوَّى بِعُنْفٍ، وَخَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ كَالْمَيِّتِ حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ إِنَّهُ فِعْلًا مَاتَ. ٢٧ لَكِنَّ عَيْسَى أَمْسَكَ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ فَوْقَ. ٢٨ وَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَنْظُرَهُ؟" ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا النَّوْعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ."

يتبأ مرة ثانية عن موته وقيامته

٣٠ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَمَرُّوا فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: "الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ." ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

العظمة الحقيقية

٣٣ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَفِي الدَّارِ سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: "لِمَاذَا كُنْتُمْ تَجَادِلُونَ مَعًا فِي الطَّرِيقِ؟" ٣٤ فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ فِي الطَّرِيقِ كَانُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَأْنِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِيهِمْ. ٣٥ فَجَلَسَ وَنَادَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمَ الْكُلِّ." ٣٦ وَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ثُمَّ حَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ "مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً مِثْلَ هَذَا إِكْرَامًا لِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَهُوَ لَا يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أُرْسَلَنِي."

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوحَنَّا: "يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ اسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا." ٣٩ فَقَالَ عَيْسَى: "لَا تَمْنَعُوهُ! لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِقُوَّةِ اسْمِي، ثُمَّ حَالًا بَعْدَهَا يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ بِالسُّوءِ. ٤٠ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي لِأَنَّكُمْ أَتْبَاعَ الْمَسِيحِ، لَنْ يَضِيْعَ أَجْرُهُ أَبَدًا."

٤٢ "مَنْ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُخْطِئَ أَحَدٌ هُوَ لَاءِ الصَّغَارِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يَرْبِطَ حَجْرًا طَاحُونَةً ثَقِيلًا حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُرْمَى فِي الْبَحْرِ. ٤٣ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ إِقْطَعَهَا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ يَدٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَنْتَفِيءُ. ٤٤ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ إِقْطَعَهَا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ قَدَمٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ وَتُرْمَى فِي الْجَحِيمِ. ٤٦ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ إِقْلَعْهَا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُرْمَى فِي الْجَحِيمِ، ٤٨ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ. ٤٩ كُلُّ وَاحِدٍ يُمَلِّحُ بِالنَّارِ. ٥٠ "الْمِلْحُ شَيْءٌ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مُلُوحَتَهُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَرِدَّ لَهُ طَعْمَهُ! لِيَكُنْ فِيكُمْ مِلْحٌ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ."

١ وقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبَ إِلَى مِنطَقَةِ يَهُودًا ثُمَّ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُهورٌ مِنَ النَّاسِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ حَسَبَ عَادَتِهِ. ٢ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ بِسُؤَالٍ لِيُخْتَبِرُوهُ، فَقَالُوا: "هَلْ حَلَالٌ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ؟" ٣ فَأَجَابَ: "بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟" ٤ قَالُوا: "مُوسَى سَمَحَ بِأَنْ نَكْتُبَ شَهَادَةَ طَلَاقٍ وَنُطَلِّقَهَا." ٥ قَالَ عِيسَى لَهُمْ: "بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ مُوسَى لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. ٦ لَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، خَلَقَهُمَا اللَّهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٧ لِهَذَا السَّبَبِ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقْتَرِنُ بِامْرَأَتِهِ، ٨ وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هُمَا وَاحِدٌ لَا اِثْنَانِ. ٩ وَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ." ١٠ وَفِي الدَّارِ، سَأَلَهُ التَّلَامِيذُ عَنْ هَذَا أَيْضًا. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَزْنِي عَلَيْهَا. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ امْرَأَةً زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى، فَهِيَ تَزْنِي."

يبارك الأطفال

١٣ وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَعْضَ الْأَطْفَالِ لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ، لَكِنَّ التَّلَامِيذَ وَبَخُوا الَّذِينَ أَحْضَرُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى عِيسَى هَذَا غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: "خَلُّوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مَنْ هُمْ مِثْلُهُمْ. ١٥ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَمْلَكَةَ اللَّهِ كَطِفْلِ لَنْ يَدْخُلَهَا." ١٦ ثُمَّ حَضَنَهُمْ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

الرجل الغني

١٧ وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، جَرَى إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ وَسَأَلَهُ: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ! مَاذَا أَعْمَلُ لِكَيْ يَكُونَ لِي نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ؟" ١٨ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَعِشْ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ." ٢٠ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: "يَا مُعَلِّمُ، مُنْذُ الصَّغَرِ وَأَنَا أَعْمَلُ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا." ٢١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِيسَى بِمَحَبَّةٍ وَقَالَ لَهُ: "يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوزَّعْ ثَمَنَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي." ٢٢ فَحَزَنَ الرَّجُلُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَذَهَبَ مَغْمُومًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٣ فَتَنَافَتَ عِيسَى حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ!" ٢٤ فَانْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَقَالَ عِيسَى لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: "يَا أَوْلَادِي مَا أَصْعَبَ الدُّخُولَ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ اِبْرَةِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ!" ٢٦ فَانْدَهَشُوا أَكْثَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "إِذِنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟" ٢٧ فَنَظَرَ عِيسَى إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "النَّاسُ لَا يَقْدِرُونَ، لَكِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ."

٢٨ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "نَحْنُ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ." ٢٩ فَقَالَ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: كُلُّ مَنْ تَرَكَ دَارًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًَّّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا فِي سَبِيلِي وَفِي سَبِيلِ الْإِنْجِيلِ، ٣٠ يَنَالُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، حَتَّى مَعَ الْاضْطِهَادَاتِ، مِئَةَ ضِعْفٍ مِنَ الدِّيَارِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَوْلَادِ وَالْحُقُولِ، وَفِي الْآخِرَةِ يَنَالُ حَيَاةَ الْخُلُودِ. ٣١ وَكَثِيرُونَ هُمْ فِي الْأَوَّلِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الْآخِرِ هُنَاكَ، وَمَنْ هُمْ فِي الْآخِرِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الْأَوَّلِ هُنَاكَ."

يتبأ مرة ثالثة عن موته وقيامته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَيْسَى يَسِيرُ قُدَّامَهُمْ. فَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ، وَالنَّاسُ الَّذِينَ تَبِعُوهُ كَانُوا خَائِفِينَ. فَأَخَذَ عَيْسَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى انْفِرَادٍ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ. ٣٣ فَقَالَ: "انْتَبَهُوا! نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَالَّذِي صَارَ بَشْرًا سَيَسْلَمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ثُمَّ يَسْلَمُونَهُ إِلَى الْأَجَانِبِ، ٣٤ فَيَهْزَأُونَ بِهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ يَقُومُ حَيًّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ."

خادم الناس أعظمهم

٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي وَقَالَا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَعْمَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ." ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا: "مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَعْمَلَ لَكُمَا؟" ٣٧ فَأَجَابَاهُ: "أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِكَ فِي جَلَالِكَ." ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: "أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ! هَلْ تَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَنْزِلَا إِلَى أَعْمَاقِ الْأَلَمِ الَّذِي سَأُقَاسِيهِ أَنَا؟" ٣٩ فَقَالَا لَهُ: "نَعَمْ، نَقْدِرُ." فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: "تَشْرَبَانِ كَاسِي وَتُقَاسِيَانِ أَلَمِي، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ، إِنَّهُ لِمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ." ٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ هَذَا، اسْتَأْذَنُوا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَنادَاهُم عَيْسَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءَ عَلَى الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُنْ هَذَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشْرًا، جَاءَ لَا لِيَكُونَ سَيِّدًا بَلْ خَادِمًا، وَلِيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ الْكَثِيرِينَ."

يشفي الأعمى ابن طماوي

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ، كَانَ الشَّحَادُ الْأَعْمَى بَارِطَمَاوِي أَيْ ابْنُ طِمَاوِي جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ عَيْسَى النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ: "يَا عَيْسَى يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!" ٤٨ فَوَبَّخَهُ الْكَثِيرُونَ وَقَالُوا لَهُ: "أُسْكُتْ." لَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: "يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!" ٤٩ فَتَوَقَّفَ عَيْسَى وَقَالَ: "تَادُوهُ." فَنادَوْا الْأَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: "أَبْشِرْ! قُمْ، فَهُوَ يُبَادِيكَ." ٥٠ فَرَمَى ثَوْبَهُ، وَفَفَزَ وَجَاءَ إِلَى عَيْسَى. ٥١ فَسَأَلَهُ عَيْسَى: "مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟" فَقَالَ الْأَعْمَى: "يَا سَيِّدِي، أُرِيدُ أَنْ أَبْصِرَ." ٥٢ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "إِذْهَبْ، إِيمَانُكَ شَفَاكَ!" وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يَرَى، وَتَبَعَ عَيْسَى فِي الطَّرِيقِ.

١ ولَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ فَحْجَ وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ عَيْسَى اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: "إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَأَوَّلَ مَا تَدْخُلَانِيهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ أَبَدًا، حُلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا. ٣ وَأَيُّ وَاحِدٍ يَقُولُ لَكُمْ، 'لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟' قُولَا لَهُ السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ لَهٗ، وَسَيَرْجِعُهُ إِلَيَّ هُنَا عَلَى الْفُورِ.

٤ فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ، وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الْخَارِجِ عَلَى الطَّرِيقِ فَحَلَاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: "مَاذَا تَفْعَلَانِ، تَحِلَانِ الْجَحْشَ؟" ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَى عَيْسَى، فَتَرَكَوهُمَا. ٧ فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى عَيْسَى، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلَيْهِ. ٨ وَفَرَسَ كَثِيرُونَ ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَآخَرُونَ فَرَسُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ أَمَامَهُ وَالَّذِينَ وَرَاءَهُ يَهْتَفُونَ: "الْجَلَالُ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ. ١٠ تَبَارَكَتْ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الَّتِي نَنْتَظِرُهَا. الْجَلَالُ فِي الْأَعَالِي!"

١١ وَدَخَلَ عَيْسَى الْقُدْسَ، وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ تَأَخَّرَ، فَخَرَجَ مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

شجرة تين بلا ثمر

١٢ وَفِي الْعَدَدِ، لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا، أَحَسَّ بِالْجُوعِ. ١٣ فَرَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ التَّيْنِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمُ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ لَهَا: "لَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ ثَمْرًا مِنْكَ أَبَدًا." وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا الْكَلَامَ.

يطرد التجار من بيت الله

١٥ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، وَذَهَبَ عَيْسَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ. وَقَلَبَ مَنَازِدَ الصَّيَّارِفِ وَمَقَاعِدَ تَجَارِ الْحَمَامِ، ١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَمُرَّ فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا. ١٧ وَعَلَّمَهُمْ وَقَالَ: "يَقُولُ كِتَابُ اللَّهِ: بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ الصَّلَاةِ لِكُلِّ الشُّعُوبِ، لَكِنْ أَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ." ١٨ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَقَهَاءِ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُعْجَبًا جَدًّا بِتَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ، خَرَجَ عَيْسَى وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

العبرة من شجرة التين

٢٠ وَلَمَّا كَانُوا رَاجِعِينَ فِي الصُّبْحِ، رَأَوْا أَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ ذَبُلَتْ مِنَ الْجُذُورِ. ٢١ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدِي أَنْظُرْ! شَجَرَةُ التَّيْنِ الَّتِي أَنْتَ لَعَنْتَهَا ذَبُلَتْ." ٢٢ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "آمِنُوا بِاللَّهِ. ٢٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، أَيُّ وَاحِدٍ يَقُولُ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ مِنْ هُنَا وَانطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَنْبَغُ، فَهُوَ فِعْلًا يَتَمُّ

لَهُ. ٢٤ لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ، آمِنُوا أَنْكُمْ حَصَلْتُمْ عَلَيْهِ فِعْلًا، فَيُعْطَى لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى قُمْتُمْ
لِلصَّلَاةِ، فَسَامِحُوا مَنْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكُمْ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَخْطَاءَكُمْ أَيْضًا. ٢٦ وَإِنْ لَمْ
تُسَامِحُوا، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَخْطَاءَكُمْ."

يتحدى رؤساء الدين

٢٧ وَرَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ عَيْسَى يَتَمَشَّى فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، جَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ
وَالْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ، ٢٨ وَقَالُوا لَهُ: "بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ السُّلْطَةَ لِتَعْمَلَهَا؟" ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ:
"وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ، أَجِيبُونِي عَنْهُ فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ: ٣٠ مَنْ أَعْطَى يَحْيَى السُّلْطَةَ
لِيُغَطِّسَ؟ هَلِ اللَّهُ أَمْ النَّاسُ؟ أَجِيبُونِي."
٣١ فَتَشَاوَرُوا وَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "إِنْ قُلْنَا: اللَّهُ، يَقُولُ لَنَا: إِنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ فَهَلْ نَقُولُ: النَّاسُ؟" وَلَكِنَّهُمْ
خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يَحْيَى نَبِيٌّ بِالْحَقِّ. ٣٣ فَاجْتَابُوا وَقَالُوا لِعَيْسَى: "لَا نَعْرِفُ."
فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ."

مثل الفلاحين الأشرار

١٢

١ وَأَخَذَ يُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: "غَرَسَ رَجُلٌ بُسْتَانًا، وَبَنَى حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصْرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ
حِرَاسَةٍ، ثُمَّ أَجْرَهُ إِلَى فَلَاحِينَ وَسَافَرَ إِلَى الْخَارِجِ. ٢ وَفِي الْمَوْسِمِ، أُرْسِلَ عَبْدًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِيَسْتَلِمَ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ
مِنْ ثَمَرِ الْبُسْتَانِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَأَرْجَعُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ
وَجَرَحُوهُ وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأُرْسِلَ آخَرَ، وَهَذَا قَتَلُوهُ. ثُمَّ أُرْسِلَ كَثِيرِينَ غَيْرَهُمْ، فَضَرَبُوا الْبَعْضَ وَقَتَلُوا الْبَعْضَ. ٦ فَمَا
بَقِيَ لِلرَّجُلِ غَيْرُ ابْنِهِ الْحَبِيبِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ آخِيرًا لِأَنَّهُ قَالَ، 'إِنَّهُمْ سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي.' ٧ لَكِنَّ أَوْلَادَ الْفَلَاحِينَ قَالُوا
فِيمَا بَيْنَهُمْ، 'هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ الْمِيرَاثُ لَنَا.' ٨ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَرَمَوْهُ خَارِجَ الْبُسْتَانِ. ٩ فَمَاذَا
يَعْمَلُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَقْتُلُ الْفَلَاحِينَ وَيُعْطِي الْبُسْتَانَ لِغَيْرِهِمْ. ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا هَذِهِ الْآيَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي
رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، صَارَ تَاجَ الْبِنَاءِ! ١١ رَبُّنَا عَمِلَ هَذَا، وَهُوَ شَيْءٌ عَجِيبٌ فِي نَظَرِنَا." ١٢ فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا
عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ ضِدَّهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ، فَتَرَكَوهُ وَانصَرَفُوا.

ضريبة قيصر

١٣ ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَمِنَ الْهِيرُودِيسِيِّينَ لِكَيْ يُوقِعُوهُ فِي كَلَامِهِ. ١٤ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: "يَا
مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ نَزِيهٌ، وَلَا تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا تَهْمُكَ مَرَكَزُ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ. هَلْ
حَلَالٌ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرْبِيَّةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟ هَلْ نَدْفَعُ أَمْ لَا نَدْفَعُ؟" ١٥ فَفَهُمْ يَفَاقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ

تَوَقُّعُونِي؟ هَاتُوا لِي دِينَارًا لِأَرَى. " ١٦ فَقَدَّمُوهُ لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: "صُورَةٌ مِنْ هَذِهِ، وَاسْمٌ مِنْ هَذَا؟" قَالُوا: "قَيْصَرٌ." ١٧ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ." فَذَهَبُوا مِنْهُ.

لا زواج في الآخرة

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدِّيقِيِّينَ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ "يَا مُعَلِّمُ، مُوسَى أَعْطَانَا هَذِهِ الْوَصِيَّةَ: إِذَا مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ وَرَاءَهُ زَوْجَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ ابْنًا، وَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَخٌ، فَالْأَخُ يَأْخُذُ الْأَرْمَلَةَ وَيُنْجِبُ أَوْلَادًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.

٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، أَخَذَ الْأَوَّلُ زَوْجَةً وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلَادًا. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلَادًا، وَكَذَلِكَ الثَّلَاثُ. ٢٢ أَخَذَهَا السَّبْعَةُ كُلُّهُمْ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخَلِّفُوا أَوْلَادًا. وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُ الْمَوْتَى، سَتَكُونُ زَوْجَةً أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ؟ لِأَنَّ السَّبْعَةَ تَزَوَّجُوهَا!" ٢٤ فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى: "أَنْتُمْ عَلَى ضَلَالٍ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ! ٢٥ بَلْ عِنْدَمَا يَقُومُ الْمَوْتَى، لَا يَنْزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ، إِنَّمَا يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْمَوْتَى، أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي تَوْرَةِ مُوسَى، فِي مَوْضُوعِ الْعَلِيْقَةِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ، 'أَنَا هُوَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ وَرَبُّ يَعْقُوبَ؟' ٢٧ فَهُوَ رَبُّ أَحْيَاءٍ، لَا رَبُّ أَمْوَاتٍ. أَنْتُمْ إِذِنْ عَلَى ضَلَالٍ مُبِينٍ."

أهم وصية

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ قَدْ جَاءَ وَسَمِعَهُمْ يَتَنَاقَشُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ عَيْسَى أَحْسَنَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، سَأَلَهُ: "مَا هِيَ أَهَمُّ الْوَصَايَا كُلِّهَا؟" ٢٩ فَأَجَابَ عَيْسَى: "أَهَمُّ وَصِيَّةٍ هِيَ: اسْمَعْ يَا شَعْبِي، الْمَوْلَى إِلَيْنَا هُوَ اللَّهُ الْأَحَدُ. ٣٠ فَأَحِبَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَكُلِّ قُدْرَتِكَ. ٣١ وَالثَّانِيَةُ هِيَ: أَحِبَّ الْآخِرِينَ كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ. وَلَا وَصِيَّةَ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ." ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْفَقِيهُ: "أَحْسَنْتَ يَا مُعَلِّمُ! أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ٣٣ وَأَنْ نُحِبَّهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ الْفَهْمِ وَكُلِّ الْقُدْرَةِ، وَنُحِبَّ الْآخِرِينَ كَمَا نُحِبُّ أَنْفُسَنَا، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ الْقَرَابِينِ وَالضَّحَايَا." ٣٤ فَلَمَّا رَأَى عَيْسَى أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ قَالَ لَهُ: "أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ." وَلَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ أَسْئَلَةً أُخْرَى.

المسيح سيد داود

٣٥ وَلَمَّا كَانَ عَيْسَى يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَالَ: "كَيْفَ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ، قَالَ بَوْحِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ" ٣٧ فَدَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ؟" وَكَانَ الْجُمْهُورُ الْغَفِيرُ يُصْغِي إِلَى عَيْسَى بِسُرُورٍ.

يحذر الناس من الفقهاء

٣٨ وَقَالَ فِي تَعْلِيمِهِ: "إِحْذَرُوا مِنَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا فِي ثِيَابٍ طَوِيلَةٍ فَاخِرَةٍ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، ٣٩ وَأَنْ يَكُونُوا فِي الصَّفِّ الْأَمَامِيِّ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَأَنْ يَجْلِسُوا فِي مَقَاعِدِ الشَّرَفِ فِي الْوَلَائِمِ، ٤٠ وَهُمْ يَنْهَبُونَ مَالَ الْأَرَامِلِ، وَيَقْدِمُونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. لِذَلِكَ يَنْالُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ."

العطاء

٤١ وَجَلَسَ عَيْسَى مُقَابِلَ صُنْدُوقِ التَّيْرُعَاتِ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذَ يُرَاقِبُ النَّاسَ وَهُمْ يَضَعُونَ فِيهِ النُّقُودَ، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ يَضَعُونَ مَبَالِغَ كَبِيرَةٍ. ٤٢ ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ فِلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا قَلِيلَةٌ جِدًّا. ٤٣ فَنَادَى تَلَامِيذُهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ الْفَقِيرَةُ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِمَّا وَضَعَهُ الْآخَرُونَ كُلَّهُمْ. ٤٤ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْطَوْا مِمَّا فَضَلَ عَنْهُمْ، أَمَّا هِيَ فَاعْطَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، نَعَمَ كُلِّ مَا كَانَتْ تَعِيشُ مِنْهُ."

يتبأ عن خراب القدس

١٣

١ وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: "يَا مُعَلِّمُ، أَنْظِرْ مَا أَرُوعَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!" ٢ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُتْرَكَ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ يُهْدَمُ الْكُلُّ." ٣ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ بَيْتِ اللَّهِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدْرَاوِسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ "قُلْ لَنَا: مَتَى سَيَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهِ؟" ٥ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "إِحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: أَنَا هُوَ، وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ، فَلَا تَنْزَعِجُوا، لِأَنَّ هَذَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ، لَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ النَّهَايَةُ. ٨ فَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ، وَأَيْضًا مَجَاعَاتٌ. هَذِهِ هِيَ مُجَرَّدُ بَدَايَةِ الْأَلَامِ."

٩ فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ. لِأَنَّهُ بِسَبَبِي يَأْخُذُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَتُجَلَّدُونَ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ. وَتَقْفُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمَلُوكٍ بِسَبَبِي لِنَشْهَوَاتِهِمْ. ١٠ وَيَجِبُ أَنْ تَنْتَشِرَ الْبُشْرَى فِي كُلِّ الشُّعُوبِ أَوَّلًا. ١١ وَمَتَى قَبِضُوا عَلَيْكُمْ وَأَخَذُوكُمْ، فَلَا تَقْلِقُوا مُسَبِّقًا عَلَى مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ، إِنَّمَا قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ. ١٢ وَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَيَكْرَهُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِي. لَكِنَّ الَّذِي يَنْبُتُ إِلَى النَّهَايَةِ يَنْجُو."

١٤ "فَمَتَى رَأَيْتُمْ الَّذِي اسْمُهُ "النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ" مَوْجُودًا حَيْثُ لَا يَجِبُ، أَفَهُمْ هَذَا أَيُّهَا الْقَارِئُ، فَالَّذِينَ فِي مِنْطَقَةِ يَهُودَا، يَجِبُ أَنْ يَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلُ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مَا فِي دَارِهِ. ١٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ يَا شَقَاءَ الْحَبَالَى وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ صَلُّوا لِكَيْ لَا يَحْدُثَ هَذَا فِي الشِّتَاءِ. ١٩ لِأَنَّهُ سَيَحِلُّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ إِلَى الْيَوْمِ، وَلَنْ يَتَكَرَّرَ أَبَدًا. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرِ اللهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ، مَا أَمَكَّنَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجُو، وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، هُوَ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

٢١ "فَإِنْ قَالَ لَكُمْ وَاحِدٌ، 'الْمَسِيحُ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ،' فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَظْهَرُ مَنْ يَدَّعُونَ أَنَّهُمُ الْمَسِيحُ وَمَنْ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ، وَيَعْمَلُونَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ لِكَيْ يُضِلُّوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ، لَوْ أَمَكَّنَ ذَلِكَ. ٢٣ إِنْ أَنْتَبِهُوا، أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَبِّقًا.

عيسى سيأتي مرة ثانية

٢٤ "وَبَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، ٢٥ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْأَجْرَامُ السَّمَائِيَّةُ تَرْتَجُّ. ٢٦ ثُمَّ يَرَى النَّاسُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا آتِيًا فِي السَّحَابِ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلَالٍ. ٢٧ ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَلَائِكَةَ وَيَجْمَعُ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٨ "تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ: مَتَى لَانَتْ أَغْصَانُهَا وَطَلَعَ الْوَرَقُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ كَذَلِكَ، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، اعْرِفُوا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَتَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الْجِيلُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، أَمَّا كَلَامِي فَلَا يَزُولُ. ٣٢ "لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِبْنُ، إِنَّمَا الْآبُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ. ٣٣ أَنْتَبِهُوا! اسْهَرُوا! لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ. ٣٤ مِثْلَ رَجُلٍ تَرَكَ دَارَهُ وَسَافَرَ بَعِيدًا، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ مَسْئُولِيَّةَ التَّصَرُّفِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عَمَلِهِ، وَأَوْصَى الْبُوابَ أَنْ يَسْهَرَ. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَنْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَجِيءُ صَاحِبُ الدَّارِ، هَلْ فِي الْمَسَاءِ، أَوْ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي الْفَجْرِ، أَوْ فِي الصُّبْحِ، ٣٦ لِئَلَّا يَجِيءَ فَجْأَةً فَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ. ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا!"

مؤامرة لقتل عيسى

١٤

١ وَقَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ وَالْفَطِيرِ بِيَوْمَيْنِ، كَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَقَهَاءُ يُفَكِّرُونَ فِي حِيلَةٍ لِيَقْبِضُوا عَلَى عَيْسَى وَيَقْتُلُوهُ. ٢ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: "لَا نَفْعَ لِهَذَا فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَبْثُرَ الشَّعْبُ."

قارورة العطر

٣ وَكَانَ عَيْسَى فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَا، وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِلَى الْمَائِدَةِ فِي دَارِ رَجُلٍ اسْمُهُ سَمْعَانُ الْأَبْرَصُ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ مِنَ الْمُرْمَرِ بِهَا عَطْرٌ نَارِدِينَ نَقِيٌّ غَالِي الثَّمَنِ، وَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ فَاسْتَاءَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "لِمَاذَا أُتِلَفَ هَذَا الْعَطْرُ؟" ٥ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ يُعَادِلُ أَكْثَرَ مِنْ مُرْتَبِ سَنَةٍ، وَيُعْطَى الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ. "وَكَانُوا غَاضِبِينَ عَلَى الْمَرْأَةِ. ٦ أَمَّا عَيْسَى فَقَالَ: "اتْرُكُوهَا، لِمَاذَا تَزْعَجُونَهَا؟ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ عَمِلْتُهُ لِي، ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ دَائِمًا. ٨ إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَهَنْتْ جِسْمِي بِالْعَطْرِ إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، حَيْثَمَا انْتَشَرَتِ الْبُشْرَى فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِعَمَلِهَا هَذَا وَيَتَذَكَّرُونَهَا."

يهودا الخائن

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْقَرِيوتِي، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، ذَهَبَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ، لِكَيْ يُسَلِّمَ عَيْسَى لَهُمْ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ، فَأَخَذَ يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِيُسَلِّمَهُ لَهُمْ.

العيد

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ عِيدِ الْفَطِيرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَذْبَحُوا فِيهِ خُرُوفَ الْفِصْحِ، قَالَ التَّلَامِيذُ لِعَيْسَى: "أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْهِّزَ لَكَ لِتَأْكُلَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟" ١٣ فَأَرْسَلَ اِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: "إِذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَقَابِلِكَمَا رَجُلٌ حَامِلٌ جِرَّةَ مَاءٍ فَاتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، تَقُولَانِ لِرَبِّ الدَّارِ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي أَكُلُ فِيهَا عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟" ١٥ فَيُرِيكَمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا. ١٦ فَارَاحَ التَّلَامِيذَانِ، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ عَيْسَى لَهُمَا وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

١٧ وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ، جَاءَ عَيْسَى مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَلَمَّا كَانُوا جَالِسِينَ إِلَى الْمَائِدَةِ يَأْكُلُونَ، قَالَ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ مَعِيَ الْآنَ. ١٩ فَحَزَنُوا وَأَخَذَ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخِرِ يَسْأَلُهُ: "هَلْ أَنَا؟" ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّخْنِ. ٢١ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَمُوتُ كَمَا قَالَ عَنْهُ الْكِتَابُ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ! كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُوَلَدْ!"

عشاء السيد المسيح

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ عَيْسَى خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ، وَقَالَ: "خُذُوا هَذَا هُوَ جِسْمِي." ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي بِهِ يَعْمَلُ اللَّهُ عَهْدَهُ مَعَكُمْ، وَهُوَ يُسْفِكُ فِي سَبِيلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ مَرَّةً أُخْرَى، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ." ٢٦ ثُمَّ غَنَوْا أَغْنِيَةً وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

سبته أتباعه

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "كَلِمًا تَتَرَاغَعُونَ، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: أَضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَنْتَشَتِ الْخِرَافُ. ٢٨ لَكِنْ بَعْدَمَا أَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ، أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ." ٢٩ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "حَتَّى وَلَوْ تَرَاغَعَ عَنْكَ الْكُلُّ فَأَنَا لَا أَتَرَاغَعُ."
٣٠ أَجَابَهُ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: الْيَوْمَ، نَعَمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُتَكْرِنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." ٣١ لَكِنْ بُطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: "وَلَوْ لَزِمَ الْأَمْرُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَلَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا." وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ نَفْسَ هَذَا الْكَلَامِ.

في جسيماني

٣٢ وَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ اسْمُهُ جَسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "إِنْتظِرُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي." ٣٣ وَأَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْخَوْفِ وَالْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُمْ: "نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ الْمَوْتِ. إِنْتظِرُوا هُنَا، وَاسْهَرُوا." ٣٥ ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ تِلْكَ السَّاعَةُ إِنْ أُمِكنَ. ٣٦ وَقَالَ: "يَا أَبَا! يَا أَبِي! أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. لَكِنْ لَتَكُنْ إِرَادَتُكَ أَنْتَ لَا إِرَادَتِي أَنَا." ٣٧ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: "يَا سَمْعَانَ! أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟" ٣٨ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَقْعُوا فِي مَحَنَةٍ، تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا الصَّوَابَ، لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ ضَعِيفَةٌ! ٣٩ وَذَهَبَ وَصَلَّى مَرَّةً أُخْرَى نَفْسَ هَذِهِ الصَّلَاةِ. ٤٠ وَرَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ لِأَنَّ عْيُونَهُمْ كَانَتْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ. ٤١ ثُمَّ رَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: "نَامُوا وَاسْتَرِيحُوا! كَفَى! جَاءَتْ السَّاعَةُ! انْظُرُوا! الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْأَشْرَارِ. ٤٢ قُومُوا لِنِذْهَبَ. انْظُرُوا! جَاءَ الَّذِي خَانَنِي."

القبض على عيسى

٤٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ يَهُوذَا الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ مُسَلَّحَةٌ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصِيَّ أَرْسَلَهَا رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ. ٤٤ وَكَانَ الَّذِي خَانَهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: "الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الْمَطْلُوبُ. اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَخُذُوهُ تَحْتَ حِرَاسَةٍ شَدِيدَةٍ." ٤٥ وَذَهَبَ مُبَاشَرَةً إِلَى عَيْسَى، وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، وَقَبْلَهُ. ٤٦ فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى عَيْسَى وَأَمْسَكُوهُ. ٤٧ فَأَخْرَجَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوْجُودِينَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "هَلْ أَنَا لَصٌّ، حَتَّى خَرَجْتُمْ لِنَقْبِضُوا عَلَيَّ بِسُّيُوفٍ وَعَصِيٍّ؟" ٤٩ كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُمْ مَعَكُمْ أَعْلَمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ كَلَامُ الْكِتَابِ. ٥٠ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَابِسِ غَيْرُ عِبَاءَةٍ مِنَ الْكِتَانِ. فَأَمْسَكُوهُ ٥٢ لَكِنَّهُ تَرَكَ الْعِبَاءَةَ وَهَرَبَ عُرْيَانًا.

أمام المحكمة الدينية

٥٣ وَسَاقُوا عَيْسَى إِلَى رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخُ وَالْفُقَهَاءُ كُلُّهُمْ. ٥٤ وَكَانَ بُطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ الْخَدَمِ يَتَدَفَّقُ عِنْدَ النَّارِ.

٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْمَجْلِسِ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ ضِدِّ عَيْسَى لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ وَمَعَ أَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا ضِدَّهُ بِالزُّورِ، لَكِنْ لَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ، وَشَهِدُوا ضِدَّهُ بِالزُّورِ وَقَالُوا: ٥٨ نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأْهِدُكُمْ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ النَّاسُ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي غَيْرَهُ لَمْ يَصْنَعْهُ النَّاسُ. ٥٩ وَحَتَّى فِي هَذَا لَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٦٠ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ عَيْسَى: "هَلْ عِنْدَكَ رَدٌّ عَلَى التُّهْمِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا ضِدَّكَ هُوَلاءِ الشُّهُودِ؟" ٦١ لَكِنَّهُ سَكَتَ وَلَمْ يَرُدَّ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ: "هَلْ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟" ٦٢ أَجَابَ عَيْسَى: "نَعَمْ، أَنَا هُوَ، وَسَتَرَوْنَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَالِسًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!" ٦٣ فَشَقَّ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "لِمَاذَا نَحْتَاكِ إِلَى شُهُودٍ؟" ٦٤ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ الْكُفْرَ! فَمَا رَأَيْكُمْ؟" فَحَكَمَ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا وَجْهَهُ وَكَمَوْهُ، وَهُمْ يَقُولُونَ لَهُ: "تَنْبَأُ." وَأَخَذَ الْحَرَسُ يَلْطُمُونَهُ.

بطرس ينكره

٦٦ وَلَمَّا كَانَ بُطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. ٦٧ وَرَأَتْ بُطْرُسَ يَنْدَفَأُ، فَتَطَلَّعَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: "أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ عَيْسَى النَّاصِرِيِّ." ٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!" ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، وَصَاحَ الدِّيكُ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْخَادِمَةُ هُنَاكَ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلْمَوْجُودِينَ: "هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!" ٧٠ لَكِنَّ بُطْرُسَ أَنْكَرَ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ، قَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ أَيْضًا لَهُ: "بِالتَّأَكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ فِعْلًا." ٧١ فَأَخَذَ يَلْعَنُ نَفْسَهُ وَيَحْلِفُ لَهُمْ وَيَقُولُ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ." ٧٢ وَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَذَكَرَ بُطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ عَيْسَى: "قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُتَكْرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." فَانْفَجَرَ بِالْبُكَاءِ.

بيلاطس يحكم بصلب عيسى

١٥

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، اتَّخَذَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ قَرَارًا مَعَ الشُّيُوخِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمَجْلِسِ الْأَعْلَى كُلِّهِ. فَقَيَّدُوا عَيْسَى، وَسَاقُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطس. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" أَجَابَهُ: "قُلْتُ الصَّوَابَ." ٣ وَاتَّهَمَهُ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ. ٤ وَسَأَلَهُ بِيلاطسُ مَرَّةً أُخْرَى: "أَمَا تَجَاوِبُ بِشَيْءٍ؟ أَنْظِرْ كُلَّ هَذِهِ التُّهْمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا ضِدَّكَ!" ٥ أَمَّا عَيْسَى فَلَمْ يَرُدَّ بِشَيْءٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطسُ. ٦ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ بِيلاطسِ فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ سَرَّاحٌ سَجِينٌ وَاحِدٌ يَطْلُبُونَهُ. ٧ وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَسْجُونًا، وَهُوَ أَحَدُ الثَّوْرِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ أَثْنَاءَ الثَّوْرَةِ. ٨ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ وَطَلَبُوا مِنْ بِيلاطسِ أَنْ يَعْمَلَ لَهُمْ حَسَبَ عَادَتِهِ. ٩ فَأَجَابَهُمْ: "هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ سَرَّاحَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟" ١٠ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ سَلَّمُوا لَهُ عَيْسَى عَنْ حَسَدٍ. ١١ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ هَيَّجُوا الشَّعْبَ لِكَيْ يَخْتَارُوا إِطْلَاقَ ابْنِ عَبَّاسٍ. ١٢ فَعَادَ

بِيلاطسُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ مَاذَا أَفْعَلُ بِالَّذِي تُسْمُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟" ١٣ فَصَرَخُوا: "إِصْلِبْهُ!" ١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: "مَاذَا؟ مَا هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ؟" فَصَرَخُوا أَكْثَرَ: "إِصْلِبْهُ!" ١٥ فَفَرَّرَ بِيلاطسُ أَنْ يُرْضِيَ الشَّعْبَ، فَأَطْلَقَ لَهُمْ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَمَرَ بِجُلْدِ عَيْسَى ثُمَّ سَلَّمَهُ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

العسكر يهزأون بالمسيح

١٦ فَأَخَذَ الْعَسْكَرُ عَيْسَى إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا الْفِرْقَةَ كُلَّهَا. ١٧ ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءً لَوْنُهُ أَرْجَوَانِيٌّ، وَضَفَرُوا تَاجًا مِنْ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ١٨ وَأَخَذُوا يُقَدِّمُونَ لَهُ التَّحِيَّةَ وَيَقُولُونَ: "أَهْلًا بِكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" ١٩ وَهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بَعْصًا، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ وَيَسْجُدُونَ لَهُ، ٢٠ وَبَعْدَمَا هَزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

الصليب

٢١ وَكَانَ سَمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ، أَبُو إسْكَندَرَ وَرُوفَا، فِي الطَّرِيقِ رَاجِعًا مِنَ الرَّيْفِ، فَأَجْبَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ صَلِيبَ عَيْسَى. ٢٢ وَأَخَذُوا عَيْسَى إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جُلْجُبَةُ، أَيْ مَكَانُ الْجُمُجْمَةِ. ٢٣ ثُمَّ قَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَخْلُوطَةً بِمُرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ وَصَلَّبُوهُ. ثُمَّ قَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ، لِيَرَوْا مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا لَمَّا صَلَّبُوهُ. ٢٦ وَكَتَبُوا لِافِتَةٍ بِالْتَهْمَةِ الْمَوْجِهَةِ ضِدَّهُ تَقُولُ: "مَلِكُ الْيَهُودِ." ٢٧ وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٨ فَتَمَّ كَلَامُ الْكِتَابِ الَّذِي يَقُولُ: "حُسِبَ مَعَ الْأَشْرَارِ." ٢٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتَمُونَهُ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: "يَا مَنْ سَتَهَدُمُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ تَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ انْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ وَأَنْقِذْ نَفْسَكَ." ٣١ وَكَانَ رُؤُوسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ يَهْزَأُونَ بِهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "أَنْقِذْ غَيْرَهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ، ٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، هَذَا الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارَى وَتُؤْمِنُ!" وَكَانَ اللَّصَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَشْتَمَانِهِ.

موت المسيح

٣٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، خَبِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ عَصْرًا. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ عَيْسَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "الْوَيْ، الْوَيْ، الْوَيْ، لِمَا سَبَكْتَانِي؟" وَمَعْنَاهَا: "إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" ٣٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: "اسْمَعُوا! إِنَّهُ يُنَادِي النَّبِيَّ الْيَاسَ." ٣٦ فَجَرَى وَاحِدٌ، وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً بِالْخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى عَصَا، وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ وَهُوَ يَقُولُ: "اتْرُكُوهُ لِنَرَى هَلْ يَجِيءُ الْيَاسُ لِيُنْزِلَهُ." ٣٧ فَصَرَخَ عَيْسَى صَرْخَةً عَالِيَةً وَتُوفِّيَ. ٣٨ وَأَنْشَقَّتِ السَّتَارَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي بَيْتِ اللَّهِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنْ فَوْقَ إِلَى تَحْتِ. ٣٩ أَمَّا الضَّابِطُ قَائِدُ الْحَرَسِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ تُوْفِّيَ، قَالَ: "حَقًّا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنِ اللَّهِ." ٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَرَأَّبْنَ مِنْ بَعِيدٍ فِيهَا مَرِيْمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيْمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالِمَةُ. ٤١ هُوَ لَأَنَّ كُنَّ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَكُنَّ يَقْمُنَ بِخِدْمَتِهِ لَمَّا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَكَثِيرَاتٌ غَيْرُهُنَّ ذَهَبْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ وَكُنَّ مَوْجُودَاتٍ عِنْدَ الصَّلِيبِ.

دفن المسيح

٤٢ وَكَانَ هَذَا هُوَ وَقْتُ الإِعْدَادِ، أَيِ الْيَوْمِ السَّابِقِ لِلْسَّبْتِ. فَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الرَّامِيُّ، وَهُوَ عُضْوٌ كَبِيرٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَمِنَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، وَذَهَبَ بِجِرَاءَةٍ إِلَى بِيلاطسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ عِيسَى. ٤٤ فَانْدَهَشَ بِيلاطسُ مِنْ أَنَّهُ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ، وَنَادَى قَائِدَ الْحَرَسِ وَسَأَلَهُ: هَلْ مَضَى عَلَى مَوْتِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ؟" ٤٥ فَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْحَرَسِ، سَمَحَ لِيُوسُفَ بِالْجُثْمَانِ. ٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كَفَنًا مِنَ الْكَتَّانِ، وَأَنْزَلَ عِيسَى وَوَضَعَهُ فِي الْكَتَّانِ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَحْفُورٍ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَرَأَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يُوسَى الْمَكَانَ الَّذِي وَضِعَ فِيهِ.

المسيح قام من الموت

١٦

١ وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالِمَةَ، عَطُورًا لِكَي يَذْهَبْنَ وَيَضَعْنَهَا عَلَيْهِ. ٢ وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَقُلْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: " مَنْ يُدْحِرُجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟" ٤ وَلَمَّا تَطَلَّعْنَ، رَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، وَرَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَابًا جَالِسًا، لَابِسًا ثَوْبًا أبيضَ، فَارْتَعَبَتِ النِّسَاءُ جِدًّا. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: " لا تَتَزَعَجْنَ! أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ عِيسَى النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَّبُوهُ، هُوَ لَيْسَ هُنَا لِأَنَّهُ قَامَ! انظُرْنَ! هَذَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. ٧ اذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. فَهَنَّاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ." ٨ فَخَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَبْرِ وَهَرَبْنَ فِي رُعبٍ وَحَيْرَةٍ. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

وظهر لتلاميذه

٩ بَعْدَمَا قَامَ عِيسَى بَاكِرًا فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ أَصْحَابَهُ بَيْنَمَا كَانُوا يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ عِيسَى نَفْسَهُ فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ كَانَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ. ١٣ فَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا. ١٤ ثُمَّ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ بَيْنَمَا كَانُوا جَالِسِينَ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ رَأَوْهُ بَعْدَمَا قَامَ.

انذهبوا إلى كل العالم

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: " اذْهَبُوا إِلَى كُلِّ الْعَالَمِ، وَأَنْشُرُوا الْبَشَرِيَّ لِكُلِّ النَّاسِ. ١٦ مَنْ يُؤْمِنُ وَيَتَغَطَّسُ يَنْجُو، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ يَهْلِكُ. ١٧ وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ تُصَاحِبُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينِ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ، ١٨ وَيُمْسِكُونَ الْحَيَّاتِ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِنْ شَرَبُوا السَّمَّ الْقَاتِلَ لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَشْفَوْنَ."

١٩ وَبَعْدَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدُنَا عِيسَى مَعَهُمْ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ أَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا يَنْشُرُونَ الدَّعْوَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَسِيحُ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ الرِّسَالَةَ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي تَرَأْفُهَا.